الحلقة (١٣)

قلنا العلم بالغلبة نوعان:

o النوع الأول: علم بالغلبة مضاف: مثل ابن عباس، ابن مسعود، ابن عمر، ابن عثيمين، ابن باز وهكذا ومثل إمام النحويين المقصود به سيبويه علم بالغلبة مضاف.

o النوع الثاني : علم بالغلبة مقرون بأل: وهذا العلم دخلت عليه أل، ولكن أصبح يطلق على شيء معين بسبب غلبة هذا الشيء على بقية أفراده، مثل الاثنين بالأصل الاثنين تطلق على كل اثنين رجل ورجل الاثنين، كتاب وكتاب الاثنين، فكل اثنين يمكن يطلق عليهما اثنين، لكنه غلب على هذا اليوم من أيام الأسبوع وهو يوم الاثنين.

كذلك البيت قولنا البيت قد يطلق يقصد بيتي أو بيتك أو بيت فلان، لكن إذا قيل البيت فهو علم بالغلبة مقرون بأل على بيت الله الحرام، فهو غلب على بقية الأمور، كذلك إذا قلت المدينة كما يقول العلماء أنه علم بالغلبة مقرون بأل، كيف علم بالغلبة مقرون بأل؟ لأن الأصل في المدينة قد يراد بها مدينة الرياض قد يراد بالمدينة أي مدينة من المدن، لكن إذا أطلقت المدينة هكذا فالمراد مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام، كيف حصل هذا؟ حصل هذا بالغلبة لأن هذه المدينة غلبت على باقي المدن.

وكذلك الكتاب إذا قيل الكتاب فالمقصود كتاب سيبويه في النحو، مع أنه في الأصل قد يكون كتابي أو كتابك أو كتاب فلان، لكن إذا قيل الكتاب فهذا يسمى علم بالغلبة لأنه غلب على بقية الأفراد بسبب شهرته، كذلك النجم إذا أطلق انصرف إلى الثريا خاصة من النجوم، لماذا؟ لشهرتها وغلبتها على بقية النجوم، والأعشى غلب على الشاعر المعروف، لأن الأعشى كل رجل فيه ضعف بالنظر يقال له الأعشى، لكن إذا أطلق الأعشى فهو علم بالغلبة مقرون بأل، فكل هذه أعلام بالغلبة مقرونة بأل وبهذا ننتهي من باب المعرف بأل وننتقل إلى أسئلة وتدريبات متعلقة بهذا الباب.

أسئلة وتدريبات على المعرف بأل.

السؤال الأول: بين نوع أل فيما يأتي ثم أعرب الاسم المقترن بها؟

١. قال تعالى {كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَى فِرْعَوْنُ الـرَّسُولَ} فأل في الرسولَ ما نوعها؟ أل في الرسولَ للعهد الذكري ما نوع هذا العهد؟ العهد المذكور يعني سبق ذكره، ما إعراب الرسولَ؟ عصى فعل وفرعون فاعل، والرسولَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أل هذه ليس لها إعراب لأنها حرف تعريف مبني، وإنما الإعراب على ما اتصل بها أو على ما دخلت عليه، والاسم المقرون بأل يعرب حسب موقعه من الجملة.

٢. **يقول الشاعر:** صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر

النفس ما نوع **أل** فيها؟ نقول زائدة عارضة للضرورة الشعرية **كيف؟** لأن أصل النفس تمييز يعني صددت وطبت نفسا، ونفسا هنا تمييز، والتمييز عند النحويين لا يعرف، نكرة، **فأل** لما دخلت **هل أفادته تعريفا؟** ما أفادته تعريفا لأن التمييز نكرة، فإذاً هي زائدة لأنها لم تفد تعريفا، زائدة عارضة لضرورة الشعر، لأن الشاعر لما احتاج إلى ضبط وزن البيت اضطر إلى إدخال **أل** فقال وطبت النفس، والأصل صددت وطبت نفسا، لذلك لو قيل في غير البيت **يجب أن نقول في غير البيت** صددت وطبت نفسا، النفس تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

٣. {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} **أل** في الإنسان هنا **ما نوعها؟** نقول **أل** لاستغراق أفراد الجنس، **ما الدليل على ذلك؟** ضع مكانها كل يعني أن **في غير القرآن** إن كل إنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، (**أل**) المقصود بها **جميع أفراد الجنس** بدليل أن يصح أن نضع مكانها كل، طيب **ما إعراب الإنسان؟** الإنسان اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤. {وَالـذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا} **أل** في الذاكرين **ما نوعها؟**

(**أل**) في الـذاكرين اسم موصول **لماذا؟** لأن **أل** دخلت على صفة صريحة ذاكرين مفرد **ذاكر** و**ذاكر** اسم فاعل، لأنها اتصلت باسم فاعل، إذاً هي اسم موصول وليست حرف تعريف وليست زائدة، و(**أل**) في لفظ الجلالة الله طبعا اختلفوا في **أل** بلفظ الجلالة لكن من الأقوال أنها زائدة على رأي لأن لفظ الجلالة **علم معرف بالعلمية**، سئل سيبويه ما أعرف المعارف فقال أعرف المعارف هو الله، إذاً لفظ الجلالة الله مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي: -

١: "أل" التي يصح أن يحل محلها كل هي

"**أل**" الزائدة ، "**أل**" التي للعهد ، "**أل**" التي لاستغراق أفراد الجنس ، "**أل**" التي لتعريف الجنس **ما الصحيح في ذلك؟** نقول **الصحيح الاختيار الثالث** لأن الاستغراق و"كل" للعموم والشمول.

٢: {سُبْحَانَ الَّـذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ} **ما نوع "أل" في الذي؟**

لتعريف العهد لتعريف الجنس زائدة لازمة زائدة عارضة

طبعا **الصحيح أنها زائدة لازمة** لأنها لا تفيد تعريفا زائد ولازمة لأنه لا يجوز حذفها.

٣: {وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ} **"أل" في المرفوع ماذا؟**

موصولة للعهد لاستغراق الجنس لتعريف الجنس

لو تأملنا **أل** دخلت على مرفوع، ومرفوع اسم مفعول إذاً صفة صريحة، وقلنا **أل** إذا دخلت على الصفة الصريحة فهي **أل** الموصولة، إذاً **الخيار الأول هو الصحيح** يعني والسقف الذي رفع.

٤: اليوم انتهينا من درس المعرف **بأل** (**أل**) في اليوم **ماذا؟**

لتعريف الجنس   لتعريف العهد الحضوري   لتعريف العهد الذهني   لتعريف العهد الذكري

طبعا **الخيار الثاني هو الصحيح**.

٥: (المسلمون يحترمون مواثيقهم)، **أل** في المسلمون:

لتعريف الجنس   لتعريف العهد   زائدة لازمة   زائدة عارضة.

الصحيح الخيار الأول لتعريف الجنس وقلنا **علامة أل لتعريف الجنس** أنه لا يصح أن يحل محلها **كل**، إذا قلت **كل** مسلم يحترم ميثاقه هذا صحيح؟ لا، لكن جنس المسلمين حقيقتهم وماهيتهم بشكل عام أنهم يحترمون المواثيق، لكن هناك من المسلمين من لا يحترم ميثاقه وعهده.

٦: "أل" هنا التي لبيان الماهية هي:

"أل" الزائدة   "أل" التي للعهد   "أل" التي لاستغراق الجنس   "أل" التي لتعريف الجنس

طبعا" **أل" الخيار الأخير هو الصحيح** هي **لبيان الماهية** وهي أيضا **لبيان الحقيقة**.

٧: "أل" التي لا تفيد الاسم تعريفا هي:

"أل" الزائدة   "أل" التي للعهد "أل" التي لاستغراق الجنس   "أل" التي لتعريف الجنس

طبعا الخيار الأول هو الصحيح هي التي لا تفيد الاسم تعريفاً، طبعاً هناك "أل" أيضا لا تفيد الاسم تعريفا وهي "أل" في الموصول **أل الموصولة لا تفيد الاسم تعريفا، ولكنها ليست ضمن هذه الخيارات**.

٨ (بالواد المقدس) **أل** في بالواد - بالواد أصلها الوادي لكن حذفت الياء، لأنه يجوز بالاسم المنقوص والاسم المقصور أن تحذف الياء ف**أل** بالواد

للعهد الذكري   للعهد الحضوري للعهد العلمي   لاستغراق الجنس

طبعا العهد العلمي هو العهد الذهني هل هو للعهد الذكري ؟ ما يمكن أن تكون للعهد الذكري لأنه لم يسبق له ذكر قبل، طيب هل يمكن أن تكون للعهد الحضوري؟ ليس الكلام عن هذا الوادي حاضر أو مشاهد الآن، فليست للعهد الحضوري، لاستغراق الجنسي كذلك ليست كذلك، إذن لماذا للعهد العلمي؟ يعني بالواد المعهود في العلم والمعهود بالذهن، إذن الخيار الثالث هو الصحيح للعهد العلمي.

وبهذا ننتهي على الأسئلة والتدريبات على المعرف بـ"أل".

ننبه أن هناك نوع أخير من أنواع المعارف وهو المعرف بالإضافة: لم يتحدث عنه ابن هشام، لماذا لم يتحدث عنه؟ كان المفترض أن يأتي بعد المعرف بأل يأتي باب المعرف بالإضافة مثل: كتاب زيد وقلمي، فقلم معرف بالإضافة لأنه مضاف إلى الضمير قلمي وهكذا، لماذا لم يتحدث عنه؟ لأنه أفرد بابا للإضافة من أطول أبواب النحو ، لذلك آثر أن يتركه لباب خاص به.

❁ باب المبتدأ والخبر ❁

لما انتهى من المفردات كل ما سبق بالمحاضرات السابقة والفصل الأول كان عن المفردات فلما انتهى من المفردات، بدأ الآن بالجمل، **والجمل تنقسم قسمين**: **جملة إسمية** و**جملة فعلية** فبدأ الآن بالجملة الاسمية، والجملة الاسمية هي المكونة من المبتدأ والخبر، فنبدأ بها فنقول باب المبتدأ والخبر:

الركن الأول: المبتدأ:

المبتدأ ينقسم قسمين:

القسم الأول: **مبتدأ له خبر**، **مثل**: محمدٌ كريمٌ، الله ربنا، محمدٌ صلى الله عليه وسلم رسولنا.

وتعريف المبتدأ الذي له خبر: **اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية للإسناد**، هو اسم إذن كل مبتدأ لا بد أن يكون اسما، فلا يكون حرفا ولا يكون فعلا، قال **مرفوع** يعني المبتدأ ما يكون منصوبا ولا يكون مجرورا مرفوع، اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية للإسناد، **مجرد** يعني لم يسبق بعامل لفظي **مثل** كان وأخواتها و**مثل** إن وأخواتها يعني لم يسبق بأي عامل لفظي.

لماذا هو مجرد من العوامل اللفظية؟ قال لأجل الإسناد، كيف لأجل الإسناد؟ يعني أننا نسند، إذا قلت محمدٌ كريم فمحمدٌ مبتدأ مرفوع محمد اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية لم يسبق بشيء، لماذا هذا التجريد؟ قال من أجل أن نهيئه للإسناد، من أجل أن نسند إليه شيئا، فنقول محمدٌ كريم فقد أسندت الكرم وهو الخبر لهذا المبتدأ، فلما جردت هذا الاسم وهو المبتدأ من العوامل اللفظية جردته لغرض وهو أن نهيئه من أجل أن أسند إليه شيئا آخر، يعني بمعنى **أضيف إليه شيئا آخر**، فإذا قلت محمدٌ كريم فأنا أسندت الكرم إلى المبتدأ وهو محمدٌ.

نقول هنا أن **المبتدأ مجرد لأجل إسناد الخبر إليه، مجرد من العوامل اللفظية للإسناد**

ما معنى الإسناد؟ أي أن المبتدأ مجرد من أجل إسناد الخبر إليه، فإذا قلت محمدٌ كريم

محمدٌ مبتدأ وهو اسم مرفوع كما نشاهده لم يسبق بأي عامل لفظي، لم يسبق بإن وأخواتها أو كان وأخواتها، وقد أسند الخبر إليه وهو كريم، فأسندت كريم إلى محمدٌ، فأسندت الكرم إلى محمدٌ.

والخبر حكم وهذه أيضا **نقطة مهمة وقاعدة تفيد الطالب كثيرا** **وهي أن** الخبر حكم، والمبتدأ محكوم عليه، فنحن نقول حكمنا على محمدٌ وهو المبتدأ بأنه كريم، وهذه إذا تصورت أن الخبر حكم وأن المبتدأ محكوم عليه هذا الأمر يساعد كثيرا بالتمييز بين المبتدأ والخبر.

لأن بعض الطلاب يتوهم أن المبتدأ هو الذي لا بد أن يكون في ابتداء الكلام، وهذا غير صحيح، الأصل أن المبتدأ يكون في ابتداء الكلام لكنه قد يأتي في نهاية الكلام، قد يأتي في وسط الكلام، لذلك نحتاج إلى ضابط يميز لنا بين المبتدأ والخبر، هذا الضابط هو أن المبتدأ محكوم عليه، وأن الخبر هو الحكم.

فإذا قلت مثلا: محمدٌ في البيت، **أين الحكم هنا وأين المحكوم عليه؟**

طبعا الحكم هو في البيت والمحكوم عليه هو محمد، فأنا حكمت على محمد أنه في البيت.

فإذا قلت مثلا محمدٌ سافر، **أين الحكم؟** الحكم سافر **وأين المحكوم عليه؟** محمد، إذاً أنا حكمت على محمد بأنه سافر.

إذا قلت مثلا: في البيت محمدٌ **أين المحكوم عليه؟** محمد بماذا حكمت عليه؟ بأنه في البيت إذاً في البيت محمدٌ تلحظون أن المبتدأ متأخر، كيف عرفت أنه المبتدأ مع أنه متأخر بأن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو الحكم.

إذاً المبتدأ قسمان:

- **الأول مبتدأ له خبر.**
- **القسم الثاني: مبتدأ له وصف أغنى عن الخبر،** أو **مبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر.**

تعريف المبتدأ في هذا القسم: هو وصف مستغن بمرفوعه عن الخبر في الإفادة وتمام الجملة، إذاً المبتدأ في القسم الثاني هو وصف، وقلت لكم أن المقصود بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة، فالمبتدأ في هذا القسم وصف، هذا الوصف مستغن بمرفوعه عن الخبر في الإفادة وإتمام الجملة يعني هذا الوصف ما يحتاج خبر لماذا ما يحتاج خبر؟ لأن هناك شيء أغنى عنه وهو الاسم المرفوع. ويتضح بالأمثلة.

قال :والمراد بالوصف هنا اسم الفاعل نحو قائم وكاتب ومكرِم بكسر الراء اسم فاعل، ومكرَم بالفتح اسم مفعول، وصيغ المبالغة مثل كتّاب ومنحار، **وهذا المرفوع** الذي يأتي بعد المبتدأ لا يعرب خبر بل **إما أن يعرب فاعل، أو يعرب نائب فاعل.**

إما أن يعرب فاعل فمتى يعرب فاعل؟ قال: وذلك إذا كان الوصف اسم فاعل أو صيغة مبالغة، إذا كان الوصف الذي هو المبتدأ اسم فاعل أو صيغة مبالغة **فإن المرفوع بعده يعرب فاعلا.**

مثاله: نحو ما نافعٌ الكذب إذا أردنا أن نعرب ما: حرف نفي، نافع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكذب: فاعل، لا نقول خبر، نقول فاعل أغنى عن الخبر، لماذا قلنا فاعل؟ لأن المبتدأ اسم فاعل، إذاً الكذب فاعل سد مسد الخبر ونافع مبتدأ.

وإما أن يعرب نائب فاعل متى يعرب نائب فاعل؟ قال وذلك إذا كان الوصف الذي هو المبتدأ اسم مفعول.

مثاله نحو: ما محبوبٌ المغتابُ، فمحبوب هنا المبتدأ وهو وصف محبوب اسم مفعول، والمغتاب هنا نائب فاعل وليس خبر، وإنما نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لماذا قلنا نائب فاعل؟ لأن هذا الوصف اسم مفعول.